

نشرة إخبارية

للمراجعة: السيدة نادين الحسن
المسؤولة عن العلاقات العامة في ديلويت الشرق الأوسط
هاتف: +961 1 748444
بريد إلكتروني: nelhassan@deloitte.com

ديلويت: شركات الشرق الأوسط في مواجهة تحديات الموارد البشرية

15 يونيو 2015 – صدر تقرير **ديلويت** السنوي الثالث حول **"اتجاهات الموارد البشرية العالمية"** الذي تناول التحديات العديدة التي تواجه إدارة الموارد البشرية وتأتي في مقدمتها أربعة أساسية تتمثل بالتعليم والتطوير، وتحديث إدارة الموارد البشرية لتتلاءم مع الأولويات الجديدة للشركات، وتعزيز القيادة والثقافة في الشركات، وتنمية شعور الانتماء لدى الموظفين .

يعتبر التقرير السنوي من أوسع الدراسات التي تتناول مسألة المواهب البشرية والمهارات القيادية بالإضافة الى التحديات في مجال الموارد البشرية ونسبة الجهوزية للتعاطي مع هذه التحديات، وقد شارك فيها أكثر من 3000 من قياديي الشركات في الشرق الأوسط ومن كافة أنحاء العالم ومن ضمنهم عينة من مسؤولي إدارة الموارد البشرية. وسلط التقرير الضوء على ما إذا كان المسؤولون يبذلون الجهد الكافي لتحضير مؤسساتهم للتعاطي مع أولويات الشركات ومواجهة التحديات التي تشهدها هذه الأخيرة في تنمية وإدارة الموارد البشرية .

في هذا السياق، أفاد غسان تركية، الشريك ومدير قسم **إستشارات الموارد البشرية** في ديلويت الشرق الأوسط قائلاً: "تؤثر التغييرات الديمغرافية والتحوّلات التي تشهدها الأجيال بشكل ملحوظ على اليد العاملة. ويشكّل جيل الألفية اليوم أكثر من نصف القوة العاملة، في وقت تتواصل جهود مسؤولي الشركات ومنهم مدراء الموارد البشرية في الشركات الرائدة لتتلائم برامجها بشكل أفضل مع أولويات هذه الشركات من خلال التركيز على نواح هامة كتعزيز المسارات القيادية المتسارعة، والإلمام الموثوق بأهداف الشركة ومهمتها، بالإضافة إلى نسبة مرونة أعلى في أماكن العمل ومهام الموظفين والجداول الزمنية".

وأضاف تركية قائلاً: "تقف الموارد البشرية في وسط كل هذه التغيّرات. إلا أنّ تحقيق مثل هذا التحوّل الضروري بهدف التجاوب بشكل فاعل مع المتطلبات الحالية يستدعي تفكيراً جريئاً ومبتكراً، ومساءلة للممارسات والعادات الطويلة الأمد، وتركيزاً أكبر على ثقافة وجو العمل في المؤسسة والذي يعتبر عاملاً أساسياً في دفع التغيير في مكان العمل وفي تحقيق النجاح في الشركات على حدّ سواء".

أما التحديات الأربع الكبرى التي تواجه الشركات في الشرق الأوسط فهي :

التعليم والتطوير:

يعتبر التعليم والتطوير أهم تحدّي ذا صلة بتنمية المواهب يواجه الشركات في الشرق الأوسط. مع ذلك، وعلى الرغم من الحاجة الملحة للتعليم والتطوير، إلا أن 37% فقط من المشاركين في الاستطلاع يعتقدون أنّ شركتهم تتمتع بالأدوات والبرامج الضرورية لتلبية هذا التحدي. علاوة على ذلك، فإنّ الثغرة في القدرات وهي الفارق بين "جهوزية" مؤسسة للتعاطي مع المسألة و"أهمية" هذه المسألة في المؤسسة قد اتسعت سنة بعد سنة، المشاركين في الاستطلاع.

تحديث مهمة قسم الموارد البشرية:

يرى قادة الموارد البشرية والشركات في الشرق الأوسط حاجة ملحة لتحديث مهمة قسم الموارد البشرية وجعلها شريكاً حقيقياً في إدارة الشركات. وقد تقدّم هذا التحدي من المركز التاسع في العام 2014 إلى المركز الثاني في العام 2015 حيث اعتبره 91% من المشاركين في الدراسة هذه "مهماً" أو "هاماً جداً" مقارنة بنسبة 66% المسجلة خلال العام المنصرم، مما يشير إلى تأثير أقل من مرضٍ لفاعلية إدارة الموارد البشرية.

فاعلية قيادة الشركات:

ويشير استطلاع ديلويت إلى أنّ مهارات القيادة، وهي واحدة من التحديات التي تشكّل عامل ضغط على قادة الموارد البشرية والشركات منذ سنوات عديدة، ما زالت تحتل الصدارة وفقاً لاستطلاعات هذه السنة، حيث أشار إليها 84% من المشاركين في الاستطلاع على أنّها "مهمّة" أو "مهمّة جداً". بالإضافة إلى ذلك، فإنّ الطلب يتزايد على مهارات قيادة على كافة المستويات، وخصوصاً في صفوف الإدارة الوسطى. وعلى الرغم من أهميتها، إلا أنّ البرامج المتبعة لتنمية المواهب القيادية ما زالت غير جاهزة أو في كامل جهوزيتها لتطوير هذه المهارات في المؤسسات. ويعتقد 28% فقط من المشاركين أنّ مؤسساتهم تتمتع بالبرامج المناسبة لتنمية مهارات القيادة لدى موظفيها وتجهيزهم بشكل يساعدهم على التفاعل بشكل مباشر مع باقي الموظّفين، وتشجيع الإبداع ووضع الأهداف التنظيمية. وتتجلى الثغرة في القدرات القيادية بقوة في شركات الشرق الأوسط التي تناضل لاستكشاف وتحديد القادة وتنمية مهاراتهم على مختلف المستويات. ولا شك في أنّ الافتقار إلى القيادة المناسبة قد يؤثر سلباً على استمرار الموظّفين في الشركة إذ أنهم يفضلون ترك عملهم بسبب القيادة السيئة وليس بالضرورة بسبب المؤسسة.

الثقافة التنظيمية وشعور الانتماء لدى الموظّفين :

تعتبر الثقافة وتعزيز شعور الانتماء لدى الموظّفين لشركتهم أحد التوجهات الهامة التي تشهدها السوق العالمية: وهي تعتبر مسألة ذات أهمية قصوى في الشرق الأوسط، حيث أشار 90% بالمنة من المشاركين في الاستطلاع على أنّها "مهمّة" أو "مهمّة جداً". كما ويضطلع موضوع التنوع والاحتواء في الشرق الأوسط بدور أساسي جعل هذا التحديّ مهماً جداً. إلا أنّ المؤسسات تفتقر إلى الجهوزية لتلبية مثل هذا التحدي، حيث ينظر 73% من المشاركين إلى مؤسساتهم على أنّها "غير جاهزة" أو "جاهزة نوعاً ما".

ويشرح تركية قائلاً "تتجلى من خلال نتائج الاستطلاع الحاجة إلى الإلمام بثقافة المؤسسة بوضوح وإعادة النظر في كيفية إدارة الشركات لموظفيها وتطوير مهاراتهم وإلهامهم للتقدم في مسيرتهم العملية. ولا بد من العمل على تطوير المهارات القيادية في الشركات واعتبارها استثماراً طويلاً الأمد على كافة المستويات بدلاً من حلقة تدريبية يتم تنظيمها عندما تكون الأوقات مؤاتية".

-النهاية-

نبذة عن ديلويت

يُستخدَم إسم "ديلويت" للدلالة على واحدة أو أكثر من أعضاء ديلويت توش توهاماتسو المحدودة، وهي شركة بريطانية خاصة محدودة بضمن ويتمتع كل من شركاتها الأعضاء بشخصية قانونية مستقلة خاصة بها. للحصول على المزيد من التفاصيل حول الكيان القانوني لمجموعة ديلويت توش توهاماتسو المحدودة وشركاتها الأعضاء، يُرجى مراجعة موقعنا الإلكتروني على العنوان التالي:

www.deloitte.com/about

تقدم ديلويت بخدمات تدقيق الحسابات والضرائب والاستشارات الإدارية والمشورة المالية إلى عملاء من القطاعين العام والخاص في مجموعة واسعة من المجالات الاقتصادية. وبفضل شبكة عالمية مترابطة من الشركات الأعضاء في أكثر من 150 دولة، تقدم ديلويت من خلال مجموعة من المستشارين ذوي الكفاءات المتميزة خدمات عالية الجودة للعملاء وذلك من خلال حلول فاعلة لمواجهة التحديات التي تعترض عملياتهم. تضم ديلويت نحو 200,000 مهنياً، كلهم ملتزمين بأن يكونوا عنواناً للإمتياز.

ما يجمع فريق ديلويت هي ثقافة موحدة ومبادئ مبنية على النزاهة والالتزام بالعمل سوياً مع تنوع خيراتنا وثقافتنا لتقديم خدمات مهنية ذات جودة عالية للعملاء والأسواق أينما وجدوا. كما نحرص على دعم بيئة داخلية من التعلم المستمر والتطور وتنمية الخبرات وتوفير الفرص المهنية المميزة. ويؤمن فريق عمل ديلويت بالمسؤولية الاجتماعية للشركة لدعم التنمية المستدامة في المجتمعات التي ينتمون إليها.

نبذة عن ديلويت أند توش (الشرق الأوسط):

ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) هي عضو في "ديلويت توش توهاماتسو المحدودة" وهي أول شركة خدمات مهنية أسست في منطقة الشرق الأوسط ويمتد وجودها منذ سنة ١٩٢٦ في المنطقة.

وتعتبر ديلويت من الشركات المهنية الرائدة التي تقوم بخدمات تدقيق الحسابات والضرائب والاستشارات الإدارية والمشورة المالية وتضم قرابة ٣٠٠٠ شريك ومدير وموظف يعملون من خلال ٢٦ مكتباً في ١٥ بلداً. وقد حازت ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) منذ عام ٢٠١٠ على المستوى الأول للاستشارات الضريبية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي حسب تصنيف مجلة "انترناشونال تاكس ريفيو. (ITR)" وقد حصلت أيضاً على عدة جوائز في السنوات الأخيرة والتي تضم أفضل رب عمل في الشرق الأوسط , أفضل شركة استشارية, وجائزة التميز في التدريب والتطوير في الشرق الأوسط من هيئة المحاسبين القانونيين في إنكلترا وويلز.

